اتحمل لا جلها حزنا يفيض الدموع من عيني لا تسبب بذلك
الى وصل يدوم ومسرة لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج و
الى هذا اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز وللقوم فيه
كلام فاسد اوردناه في الشرح قيل فصاحة الكلام خلوصه
مما ذكر ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله وتسعدني
في غمرة بعد غمرة سبوح اى فرس حسن الجري لا تتعب راكبها
كانها تجري في الماء لها صفة سبوح منها حال من شواهد عليها
متعلق بشواهد شواهد فاعل الظرف اعني لها يعني ان لها
من نفسها علامات دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشيء مرة
بعد اخرى ولا يخفى انه لا يحصل كثرة بذكره ثالثا وفيه نظر لان
المراد بالكثرة ههنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى حصولها بذكره
ثالثا وتتابع الاضافات مثل قوله حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع ففيه اضافة حمامة
الى جرعى وجرعى الى حومة وحومة الى الجندل والجرعاء تأنيث
الاجرع قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا
والحومة معظم الشيء والجندل ارض ذات حجارة والسجع
هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأى اى بحيث تراك سعاد
وتسمع صوتك يقال فلان بمرأى مني ومسمع اى بحيث اراه
واسمع صوته كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه انت

تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد لان مع
ذلك المنكر الدلائل الدالة على حقية الاسلام وقيل معنى
كونه معه ان يكون معه موجودا في نفس الامر وفيه نظر
لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاصلا
عنده وقيل معنى ما ان تأمل شيء من العقل وفيه نظر لان
المناسب حينئذ ان يقال ما ان تأمل به لانه لا يتأمل العقل
بل يتأمل به نحو لا ريب فيه ظاهر هذا الكلام انه مثال
لجعل منكر الحكم كغيره وترك التأكيد لذلك وبيانه ان
معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة للريب ولا ينبغي ان
يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين ولكن
نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على
انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه
نظير لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله
فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلا على ما يزيله حتى
صح نفي الريب على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزلة
عدمه لذلك حتى صح ترك التأكيد وهكذا اى مثل اعتبارات
الاثبات اعتبارات النفي من التجريد عن المؤكدات في الابتدائي
وتقويته بمؤكد استحسانا في الطلبي ووجوب التأكيد بحسب
الانكار في الانكاري وتقول لخالي الذهن ما زيد قائما

Copyright © King Saud University